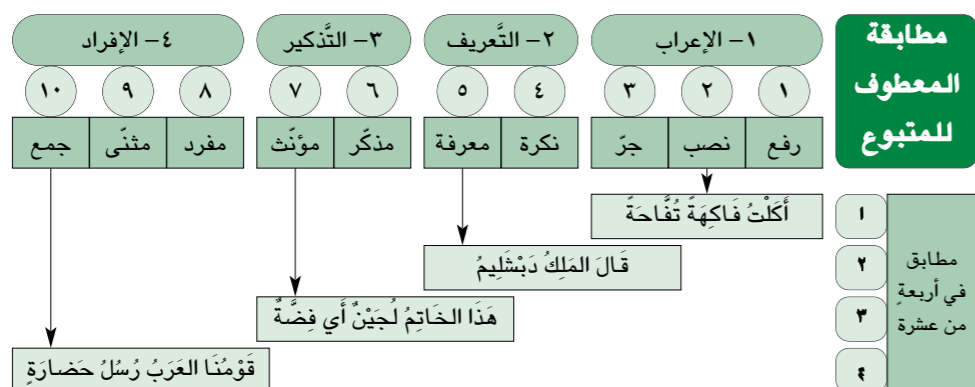




المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان حداد
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك المعطوف والمتبوع

فَأُولَئِئِنَّهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مَعْرِفَيْنِ



* عطف البيان تابع يطابق متبوعه في أربعة أمور محتومة:

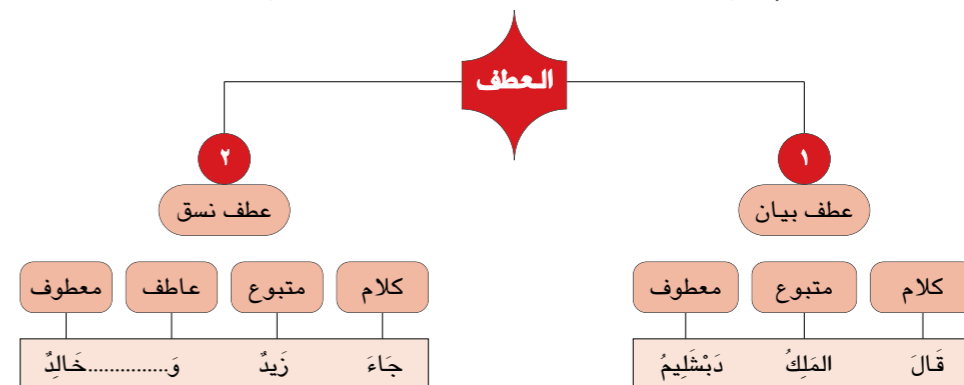
- ١- علامات الإعراب وهي علامات الرفع أو النصب أو الجرّ: إذ قال لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَّا تَتَّقُونَ (٢٦:١٠٦)، «أخوهم» فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، «نوح» عطف بيان على: أخوهم، تابع له في الرفع.
 - ٢- التعريف والتذكير: مِنْ وَزَائِهِ جِهَنَّمُ وَيَسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٤:١٦)، «ماء» مجرور وعلامة رفعه الكسرة، «صديد» عطف بيان على: ماء، تابع له في الجرّ.
 - ٣- التذكير والتأنيث: وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧:٧٣)، «أخاهم» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، «صالحًا» عطف بيان على: أخاهم، تابع له في النصب.
 - ٤- المفرد والمثنى والجمع: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ (٢٧:١٨)، «أي» منادى مبني على الضمّ في محل نصب، «النمل» عطف بيان على: أي، تابع له في الرفع لفظًا والنصب محلاً. وقد يقع عطف البيان بعد: أي، التي هي حرف تفسير، فلا يتغيّر من حكمه شيء: رَأَيْتَ لَيْثًا أَيِ أَسَدًا، «ليثًا» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «أسدًا» عطف بيان على: ليثًا، تابع له في النصب. وفي هذه الحالة يتعيّن أيضًا بدل الكلّ من الكلّ.
- * وذهب أكثر النحويين إلى امتناع كونه عطف البيان ومتبوعه نكرتين. وذهب قومٌ إلى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفتين. قيل، ومن تنكيرهما قوله تعالى: يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ (٢٤:٣٥)، «شجرة» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، «زيتونة» عطف بيان على: شجرة، تابع له في الجرّ. وكذلك، على رأي الرّمحشري: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٣:٩٧)، «آيات» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، «مقام» عطف بيان على: آيات، تابع له في الرفع.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ (١٩:٥٢)

وهبتنا: الواو حرف عطف، وهبنا فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل. وجملة: وهبنا، معطوفة على جملة: وقربناه، لا محل لها من الإعراب. اللام حرف جرّ متعلق بـ: وهبنا، الهاء ضمير في محل جرّ. من رحمتنا: من حرف جرّ متعلق بـ: وهبنا، رحمتنا مجرور وعلامة جرّه الكسرة، نا ضمير مضاف إليه. أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء الخمسة، الهاء ضمير مضاف إليه. هارون: عطف بيان على: أخاه، تابع له وعلامة نصبه الفتحة، ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف. حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة عطف البيان

الْعَطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْغَرَضُ آلَانِ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشَفَةٌ



* الْعَطْفُ تابع يُصاحِبُ متبوعه لإزالة ما يشوبه من غموض وإظهار المقصود منه. وهو قسمان: بَيَانٌ وَنَسَقٌ.

- ١- عطف البيان: وَإِلَى غَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٧:٦٥)، «هودًا» عطف بيان على: أخاهم.
 - ٢- عطف النسق: وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (٢:١٠٢)، «ماروت» عطف نسق على: هاروت.
- * عطف البيان اسم جامد تابع أشهر من متبوعه: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِبْرَاهِيمَ (٢٢:٧٨)، «إبراهيم» عطف بيان على: أيبكم، تابع له في الجرّ. والغاية من عطف البيان:
- ١- توضيح المعطوف عليه إذا كان معرفة: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ (٥:٩٧)، «البيت» عطف بيان على: الكعبة، تابع له في النصب.
 - ٢- تخصيص المعطوف عليه إذا كان نكرة: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالِغِيبَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ مَسَاكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا (٥:٩٥)، «طعام» عطف بيان على: كفّارة، تابع له في الرفع.

* التّشابه بين عطف البيان والتّوابع الأخرى:

- ١- يشبه عطف البيان النعت الحقيقي في إيضاح المتبوع وتخصيصه.
- ٢- يشبه التوكيد اللفظي بالمرادف في أنّ كلاّ منهما يكرّر معنى المتبوع دون لفظه.
- ٣- يشبه البدل المطابق في كلّ نواحيه - المعنى، الإعراب، والجمود.

﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْحَسْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (٢:١٠٢)

يعلمون: فعل مضارع للمعلوم ينصب مفعولين مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: يعلمون، في محل نصب حال. الناس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السحر: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وما: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على: السحر. أنزل: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: أنزل، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب. على الملكين: على حرف جرّ متعلق بـ: أنزل. الملكين، مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى. بابل: الباء حرف جرّ متعلق بـ: أنزل، بابل مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف. هاروت: عطف بيان على: الملكين، تابع له مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف. وماروت: الواو حرف عطف، ماروت معطوف على: هاروت، تابع له في الجرّ والمنع من الصرف.